

شيكاغو

Chicago

لشاعر هارل ساصيرغ

يعلم القاريء في هذا المدد من القطف مثلاً
فيما جذب في «آلة التي» من ٣٠٨.
وقد أشار كانه
في آخر فصل الرابع إلى أمثلة من الشعر الامريكي لمحكم
القاريء، من استلاح تطور الأدب وأثرها بمحفارة
الرون العتر بن الآلة . وقد أورق بعنده قطعتين
من بين اكتاف الآلة بعداً— وهي التي عروها
شكافر— على أن شعر الآلة وعوانش التربين
Turbine في مدخل كتاب، والشاعر صاحب «شيكافر» ولد
في أميركا سنة ١٨٧٨ من أصل سوري وقد عاش الاعمال
البدوية في حدائق وترسب في جانب أسباب ياف بور تور يكرو
وهو في العبرين ثم اصرف إلى الأدب وانسجافة

يا حزارة الخازير للسلم ..

يا خالقة الآلة .. مكدة الخلطة ..

اللامبة بخطوط القطارات .. النافحة وسوق ^(١) الشوب ..

إنك حاسفة .. أجشة الصوت .. مكافحة .. مددمة ..

يا مدينة ذوي الأكتاف العريضة :

يمدحونني بأمرك فاجرة ، وأنا أوس بما يمدحون ..

لأنني رأيت نائم ذوات الأصابع ..

يُعنَن — على صوه ، صاحب الطرق — شباب الريف ..

ويبيوني بأنك مسوقة .. ملتوية الحلق ..

فأجيئهم : أجل ! حفنا ما تقولون ..

فقد شاهدت الجرم يزمق الأرواح يتدقنه ..

ثم ينطلق حراً ليقى زلة

ويخبروني بأمرك وحشية .. أنا جوابي فهو : —

(١) السوق هو أثير ، الصحن

عل أوجه النساء والاطفال ... فـ ظـالـت عـلـامـ المـبـوحـ الشـرـسـ
وـعـنـدـ مـاـقـيـتـ أـجـائـيـ
الـفـتـ إـلـىـ مـنـ اـسـهـزـأـ بـيـ ، وـعـبـرـيـ بـلـدـيـ
فـرـدـدـتـ إـلـيـ هـزـهـاـ بـسـخـرـيـةـ ، وـقـلـتـ :ـ
أـرـونـيـ بـلـدـآـ آـخـرـ ...
يـضـخـ بـرـأـسـهـ ... وـيـشـدـ بـكـرـاهـهـ ...
لـكـونـ حـيـاـ ... نـظـاـ ... قـوـيـاـ ... دـاهـيـاـ ...
لـأـنـظـرـ إـلـيـ يـرـشـقـ الـأـعـمـالـ الـكـدـنـةـ الـمـلـكـةـ الـمـلـاـنـاتـ الـحـارـةـ ...
هـذـاـ النـمـلـاـقـ الـجـرـيـ ، القـدـدـهـ
الـذـيـ يـواـجـهـ الـمـدـنـ الصـدـرـةـ سـجـلـاـ فيـ الـفـنـاءـ^(١)
أـمـ ضـازـ كـالـكـبـ ، يـلـغـ بـلـانـدـ وـرـاءـ السـلـ ...
عـنـالـ كـالـوـحـشـ الـذـيـ يـبـرـمـ فـيـ الـفـلامـ ...
أـنـهـ طـارـيـ الرـأسـ ... يـخـرـفـ ، يـدـوسـ ، يـخـطـاطـ ...
يـبـيـ ... فـيـدـمـ ... لـبـيـ ثـابـةـ ...
وـمـطـ الـدـنـانـ ، يـكـلـ الـبـارـفـ ، يـضـحـكـ عنـ أـسـانـ يـضـنـ ،
نـحـتـ عـبـهـ الـفـنـرـ الـمـرـعـبـ ، يـضـحـكـ كـاـ يـضـحـكـ الصـيـ التـبـرـ ...
يـضـحـكـ كـاـ هـاـ هوـ حـاـوـبـ سـاذـجـ لـمـ يـخـسـرـ مـرـكـاـ وـاحـدـةـ .
يـضـحـكـ لـاـنـ نـحـتـ مـصـصـ يـضـرـبـ النـبـضـ ... وـبـنـ حـلـوـيـهـ قـلـبـ النـعـبـ .
يـضـحـكـ ضـحـكـاتـ الشـبابـ الـحـافـ ، الـاجـنـ الـصـوتـ ، الـمـكـافـعـ .
نـفـ عـرـيـانـ ... يـنـضـبـ عـرـقاـ ...
لـخـرـدـ لـاـنـهـ جـزـارـ الـخـانـزـيرـ
خـالـقـ الـآـلـةـ ... سـكـدـسـ الـمـنـطـةـ .
الـبـابـ بـخـطـرـ الطـارـاتـ ... الـقـابـضـ وـسـقـ الشـعـربـ

[تـرـجـمـةـ : رـهـنـيـ الـناـجيـ الـدـارـوـنـيـ]

"Hinging magnetic cranes
Amid the toil of piling job on job,
Here is a tall bald slugger
Set vivid against the little soft cities."

(١) في الأصل : —